

البناء التزكوي التنقية والترقية | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 61

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد وامداد حضراتكم وحضراتكن - 00:00:27

بعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. وتعين على بناء الانسان وبناء الاوطان التي تعين على بناء الذات والمؤسسة والمؤسسات والمجتمعات وهذه البصائر البنائية يعني - 00:00:44

يعني نحاول ان احنا يعني نحل بها الكثير من الاشكالات الواقعية. وي يعني نسأل الله ان تكون عونا لنا على حل كثير من الاشكالات الواقعية الاشكالات الواقعية اللي احنا بنبقى يعني نتمنى ان احنا نباشر فيما يتعلق بها تحليل في سبيل الوصول الى الحلول - 00:01:00

عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بنهاجي العلمي والعملي واحنا كنا بنتابع تحديدا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن كنا تحديدا كمان مع يعني هذه الآية العظيمة النفيسة في سورة آآ التوبة - 00:01:21
الآية آآ التي يقول فيها ربى سبحانه وبحمده افمن اسس بنائه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اس بنائه على شفا جرف نهار فانهار به في نار جهنم - 00:01:39

والله لا يهدى قوم الظالمين كنا بنقول ان فيها الكثير من الاشارات والتوجيهات المفيدة للغاية والنافعة يعني سبحان الملك نفعا كبيرا في مسألة بناء الانسان. سواء كان في تعريفنا معنى البناء وما هي - 00:01:51

او يعني توجيهنا لامور تتعلق بمنهجية البناء والياته وتأكيد على مقومات بناء على اشياء يعني في غاية الاهمية فيما يخص البناء. الاشياء المهمة اللي اللي بتؤكّد عليها الآية كأساس مسألة التزكية - 00:02:11

مسألة التزكية طيب التزكية يعني لا يخفى على شريف علمكم وعلمکن وربما اشرنا في برامج كثيرة ان التزكية هي يعني عملية من المفترض يجريها الانسان على نفسه او تجري على الانسان - 00:02:32

خلاص ويسرها له الرحمن سبحانه وبحمده هي عبارة عن حاجتين مع بعض. الاولى هي التنقية والثانية الترقية التنقية والترقية او بعبارة اخرى التصفية والتنمية او بعبارة اخرى حالة صفاء وحالة نماء - 00:02:50

يبقى تنقية وترقية او تصفية وتنمية او حالة نماء وحالة صفاء او تطهير وتطویر او غيرها ان الامور بقى تبri وتربي او تهذيب وتذهب او غيرها من الامور. المهم احنا عندنا محورين يعني في النهاية - 00:03:11

محور تنقية او تصفية او تطهير ومحور الترقية او تنمية او تطوير وده محور هيبقى نهايته الصفاء وده محور نهايته النماء طيب ايه علاقة اسلام الموضوع وفيin الاشارة للتزكية هنا - 00:03:28

الحقيقة يعني الكلام واضح جدا. احنا ما بين طائفتين ما بين طائفة طائفة اللي هي طائفة فمن اسس بنائه على تقوى من الله ورضوانه طب بس ماشي تقوى ورضوان كده يعني فيin الاشارة للتزكية؟ نروح بقى للاية اللي قبلها كده - 00:03:45

يقول ربى سبحانه وبحمده لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. ماشي يا عم اهي لسه في نفس الكلام لأ سوانى فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:04:03

الله يحبون ان يتطهروا ايه؟ يعني يعني يحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين. يعني بيتطهروا من ايه؟ ويحبوا ويحبوا انهم يتطهروا اه اراء المادية اكيد بس مش ده بس الطهارة المعنوية - 00:04:17

يحبوا اه يتطهروا من الایه؟ من من الاوساخ الارزاس الانجاس آا ان الاضرار بس برضه بيحبوا انهم يتطهروا من الذنوب والمعاصي بيحبوا انهم يتطهروا. ناس بتحب انها تتطهر - 00:04:35

ناس حريصة على انها بتار واحنا لسه قايلين لحضراتكم ان التزكية فيها جناح فيها محورين اسمه التطهير بل اصلا الجناح المميز في التزكية هو التطهير يعني اللي يميز التزكية عن غيرها يعني مسلا عن التربية ولا مش عارف ايه ولا كذا ولا اللي يميزها انها تطهير - 00:04:53

ماشي؟ تطهير يعقبه تطوير. انه تطوير قائم على ساق التطهير. فهي محور التزكية الاكبر هو تطهير اصلا ده تطهير ده محور التزكية الاكبر فهو طهارة طهارة بشكل ااسي او تطهير وتطوير. هو صفاء ونماء - 00:05:12

هو هو تنقية وترقية هو تصيفية وتنمية. يعني المحور الاساسي في التزكية هو محور فاحنا هنا ربنا بيقول لنا ان الناس دول يحبون ان يتطهروا يعني يحبون ان يتذكروا يحبون ان يتطهروا. يحبون ان يتطهروا. ماشي؟ ظاهرياً وباطنياً - 00:05:29

قالب قلب يحبون يطهروا مادياً و معنوياً يحبون يطهروا على كل المستويات ناس بتحب التطهير على كل المستويات. بيحبوا التطهير مش بيتطهروا. ده بيحبوا التطهير. مش بيذكروا دول بيحبوا التزكية يا سيدى دي قضية في منتهى الالهمة قضية خطيرة جداً جداً في وسط البناء. اصول البناء ايه؟ مسألة التزكية كاساس مهم او في قضية البناء - 00:05:50

اللي بيتم اهمالها ولا يتم تأخيرها ولا يتم قضية فتح الالهمة طيب يحبون يطهروا خلاص؟ ربنا بيأكده انه بيحبهم ويحب الناس اللي بيعملوا كده وهم بقى نفس الناس دول اللي هم بيحبوا التطهير بيحبوا التطهير بيحبوا التزكية - 00:06:19

هم الناس دول بقى اللي هو ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ دول اللي احق انك تقوم معهم وتكون بينهم. ولما يأسوا بنيان بنيانهم اهم واولى دول اللي هو ربنا عز وجل بيقول ان بنيانه هو خير بنيان. بنيانهم لانفسهم خير بنيان. بنيانهم لاعمالهم لما يعملوا حاجة هو خير بنيان. فمن - 00:06:39

اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ان يستغفرون وعلاش في نار جهنم هؤلاء الناس دي في اشارة واضحة للتزكية. لأن احنا حقيقة هنشوف بنشوف يعني هؤلاء الناس بهذه الحالة الموصفين بهذه الحالة. وموصوفين - 00:07:03

لأنهم مؤمنين تفريقاً بين المؤمنين ويسخر المؤمنين الله يستتر من المؤمنين. اللي هم زي ما قلنا حريصين على الاتقاء وحربيصين على الارضاء وحربيصين على منهاج الانبياء. حريصين على الربانية على مستوى المقصود والنية وعلى مستوى الالية والمنهجية. حريصين. هؤلاء الناس حريصين على التزكية. فلذلك هنشوف بقى سبحان - 00:07:20

واحد بالك ان ان البناء لازم يبقى بناء تزكوي وبناء في كتف التزكية احنا هنا امام بناء تزكوي او بناء في كتف التزكية فهنا عشان كده بنقول يعني اشار سياق الآيات لاساس مهم من اسس البناء الا وهو التزكية بما تتضمنه من صفاء وتطهير وترقية - 00:07:40

ونماء وتطوير وترقيه وقد وصف الله ارباب البناء السليم المستقيم بهم يحبون الطهارة والتطهير. سواء كانت ايمانية او بدنية سواء كانت على المستوى القلب والوجدان او الجوارح والابدان سواء كانت مادية او معنوية - 00:07:59

فالطهارة والتطهير من الارجاس والادناس اساس واي اساس الطهارة والتطهير والارجاس والاجناس اساس واي اساس فاولئك الاطهار هنا بقى حاجة مهمة جداً هاللحزة الاطهار دول اللي ربنا كلمنا عنهم يتاؤون - 00:08:21

يعني بابوهما ابراهيم واسماعيل عليهما السلام شوفوا يعني نرجع كده بس شوية كده بالذاكرة لورا يعني حتى قبل يعني هذا الحدث الذي قسمه الله علينا ونشوف يعني ربنا وصى سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل انهم يعملوا ايه - 00:08:47

انهم يرفعون قواعد البنيان يعني عشان كده بنقول هم بيتأسوا بسيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل. يعني لاحزوا كده آآ افمن

اسس بنيانه مم ودول اللي اسسوا مسجد آآقباء. خلاص واسسوا المسجد - 00:09:09

النبي طيب نروح بقى سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل فعلا برضو اسسوا هم تانيين بناء هم دول مقصودين برضه في مؤسسة ببنيا وعلى طاقم الله يا رضوان يعني الناس اساسين بناء فعلا لما تربط ما بين دي ودي ناس فعلا واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:09:27

طيب رفعه ماشي ؟ وسيدنا ابراهيم راح سيدنا اسماعيل بيقول ان الله امرني ان ابني ها هنا بيـتا وقال قال افعل ما امرك ما يأمرك ربك. قال وتطيعني ؟ قال اطيعك رفض طب وبعدين - 00:09:45

وبعدين ان طهرا بيـتي للطائفين والعاكفين سبحان الله! فهم يرفعوا البناء. البناء في انفسهم وفي الارض ويظهرها البناء ويظهرها انفسهم. عشان كده بنقول فـيرفعون قواعد الـبنـانـي ويعـمـرونـه مـادـياـ بالـجـدرـانـ والـحـيـطةـ - 00:10:01

ويـظـهـرـونـهـ الانـجـاسـ والـارـجـاسـ والـاجـنـاسـ والـادـرـانـ ثمـ يـرـفـعـونـ فيـ انـفـسـهـمـ قـوـاـعـدـ الـبـنـانـيـ عـلـىـ اـيـمـانـ وـتـقـوـيـ وـرـضـوـانـ وـيـظـهـرـونـ انـفـسـهـمـ منـ الانـجـاسـ والـارـجـاسـ والـاجـنـاسـ والـادـرـانـ ولـذـلـكـ يـصـبـحـوـ صـالـحـيـنـ لـعـمـرـانـ بـيـوـتـ اللـهـ اـيـمـانـيـ بـعـدـمـاـ عـمـرـوـهـ مـادـياـ - 00:10:25

دي بـرـضـوـ مـسـأـلـةـ هـتـيـجيـ معـنـاـ مـسـأـلـةـ انـ هـذـهـ الطـائـفـةـ الطـرـيـفـةـ منـ الـاطـهـارـ الـابـرـارـ الـاخـيـارـ الطـائـفـةـ الليـ اـسـسـتـ بـنـيـانـهاـ هيـ نـفـسـهـاـ الـايـمـانـيـ علىـ تـقـوـيـ منـ اللـهـ وـرـضـوـانـ الليـ اـسـسـتـ فيـ نـفـسـهـاـ زـيـ الـبـنـاءـ التـزـكـويـ - 00:10:47

الـلـيـ الـلـيـ كـانـ حـاضـرـ فـيـ بـشـكـ وـاضـحـ التـطـهـيرـ التـطـهـيرـ وـالتـطـهـيرـ وـالتـنـوـيـرـ وـالتـنـوـيـرـ دـولـ لـاـ شـكـ هـمـ هـيـقـدـرـوـاـ يـرـفـعـوـ بـيـوـتـ اللـهـ وـيـقـيـمـوـاـ بـيـوـتـ اللـهـ بـيـقـوـلـ لـمـاـ لـمـاـ هـيـعـمـلـوـاـ حـاجـةـ لـمـاـ النـاسـ الـلـيـ نـجـحـوـ فـيـ بـنـاءـ اـنـسـانـ الـايـمـانـ هـمـ الـلـيـ هـيـنـجـحـوـ فـيـ بـنـاءـ اوـطـانـ الـايـمـانـ وـالـعـمـرـانـ - 00:11:05

همـ النـاسـ الـلـيـ نـجـحـوـ فـيـ مـحـارـبـ الـاـنـسـاكـ وـالـاخـلـاقـ صـلـاحـاـ هـمـ الـلـيـ هـيـكـوـنـوـاـ اـنـجـحـ فـيـ مـحـارـبـ التـعـمـيرـ وـالتـنـوـيـرـ اـصـلـاحـاـ زـيـ ماـ شـفـنـاـ فـيـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ وـسـيـدـنـاـ اـسـمـاعـيلـ. وـشـفـنـاـ اـزاـيـ حـرـصـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ التـطـهـيرـ التـزـكـويـ. يـعـنـيـ دـايـماـ اـحـنـاـ بـنـأـكـ عـلـىـ اـنـ التـطـهـيرـ التـطـهـيرـ تـزـكـويـهـ الـلـيـ هـوـ تـطـهـيرـ بـالـتـطـهـيرـ. تـنـقـيـةـ بـالـتـرـقـيـةـ تـصـفـيـةـ بـالـتـنـمـيـةـ - 00:11:27

طيبـ دـولـ كـدـهـ الـايـهـ؟ دـولـ كـدـهـ يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ ذـكـرـهـمـ اللـهـ. وـسـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ وـسـيـدـنـاـ اـسـمـاعـيلـ تـحـديـداـ. طـبـ شـوـفـواـ فـيـ الجـانـبـ الـاـخـرـ بـقـىـ هـتـلـاقـوـ نـاسـ لـاـ لـاـ يـحـبـوـاـ انـ يـتـهـرـوـاـ وـلـاـ بـيـحـرـصـوـاـ عـلـىـ اـنـهـمـ يـتـهـرـوـاـ بـالـعـكـسـ دـهـ بـيـنـاـقـوـاـ فـهـنـاـ القـضـيـةـ يـعـنـيـ سـبـانـ اللـهـ اـنـ اـنـ يـكـوـنـ الـبـنـاءـ فـيـ كـنـفـ التـزـكـيـةـ يـكـوـنـ الـبـنـاءـ تـزـكـويـ مـقـاصـدـهـ تـزـكـويـهـ اـنـ تـرـاعـيـ التـزـكـيـةـ فـيـ الـبـنـاءـ يـعـنـيـ اـيـهـ قـيـمـةـ اـنـ اـنـ بـنـيـتـ بـنـاءـ وـالـبـنـاءـ دـهـ سـبـانـ الـمـلـكـ ماـ حـقـقـشـ التـطـهـيرـ الـكـافـيـ. اـيـهـ الـقـيـمـةـ؟ مـاـ بـنـجـدـ يـاـ نـاسـ - 00:12:08

الـلـهـ بـارـكـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ وـكـذاـ وـعـنـدـ شـهـادـاتـ وـعـنـدـ مـؤـهـلـاتـ وـعـنـدـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ وـحـافـزـ اـيـهـ وـعـامـلـ اـيـهـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ نـفـسـهـ لـيـسـتـ نـفـسـ زـكـيـةـ يـكـوـنـ وـبـالـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـعـلـىـ غـيـرـهـ - 00:12:33

طبـ مـشـ الـبـنـاءـ الـلـيـ رـبـنـاـ بـيـأـكـ عـلـيـهـ فـيـ الـواـحـدـ مـمـيـزـ جـداـ. مـشـ مـجـرـدـ بـنـاءـ. بـعـضـ الـاـفـاـضـ وـالـفـضـلـيـاتـ وـبـعـضـ الـحـرـكـاتـ وـالـجـمـاعـاتـ وـلـاـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ وـلـاـ الـلـيـ بـيـرـوـحـوـاـ وـلـاـ يـسـلـكـ سـبـيلـ يـاـ حـبـبـيـ اللـهـ بـيـارـكـ لـكـ مـشـ الـقـضـيـةـ اـنـكـ اـتـبـنـيـتـ عـلـمـيـاـ وـلـاـ القـضـيـةـ اـنـكـ اـتـبـنـيـتـ فـكـرـيـاـ وـلـاـ بـنـيـتـ مـهـجـيـاـ وـلـاـ اـتـبـنـيـتـ القـضـيـةـ كـلـهـاـ اـنـ اـنـكـ تـزـكـيـتـ اـنـ يـكـوـنـ الـبـنـاءـ دـهـ بـنـاءـ تـزـكـويـ بـنـاءـ رـاعـيـ التـزـكـيـةـ تـحـتـ مـظـلـةـ التـزـكـيـةـ فـيـ كـنـفـ التـزـكـيـةـ بـنـاءـ اـنـسـانـ تـطـهـرـ فـيـهـ - 00:12:59 مـشـ بـسـ تـطـورـ وـخـلاـصـ تـطـهـرـ فـيـهـ. بـنـاءـ خـلـفـ شـخـصـ يـحـبـ اـنـ يـتـهـرـ فـهـوـ يـحـبـ اـنـ يـتـهـرـ وـالـلـهـ يـحـبـ سـبـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. لـكـ هـنـشـوفـ عـلـىـ الجـانـبـ الـاـخـرـ اـهـوـ طـبـ مـاـ هـوـ عـمـلـهـ بـنـيـانـ اـسـسـهـ بـنـيـانـ - 00:13:18

لـكـ لـمـاـ مـاـ كـانـشـ بـنـاءـ تـزـكـويـ ضـرـارـاـ كـفـرـ تـفـرـيقـاـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـرـصـادـاـ لـمـنـ حـرـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـاـ يـحـلـفـونـ اـنـ يـرـادـوـنـ الاـ حـسـنـ وـالـلـهـ اـشـهـدـ اـنـهـمـ لـكـاذـبـونـ كـاذـبـونـ. اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـومـ الـظـالـمـيـنـ - 00:13:34

دولـ لـمـاـ اـسـسـوـ بـنـيـانـ عـلـىـ شـفـاـ دـولـ فـيـ انـهـارـ فـانـهـارـ بـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ. فـيـ الـاـيـةـ اـشـارـةـ وـاـضـحـةـ جـداـ جـداـ لـقـضـيـةـ التـزـكـيـةـ. وـاـهـمـيـةـ التـزـكـيـةـ

وخطورة تزكية كاساس مهم جدا لاسرة البناء. مش عايز اقول ان هو اساس بس. يعني ممكن يبقى البناء اساس التزكية -

00:13:49

لكن التزكية غاية. غاية ان انا عايز ابني بناء تزكوي. مش مجرد بناء وخلاص. بناء فعلا تحت مظلة التزكية. وفي كنف التزكية ولغاية التسجيل لتحقيق التزكية. لأن ربي سبحانه وبحمده قال قد افلح من تزكي - 00:14:07

قد افلح من تزكي وheetيجي هييجي معنا تأكيد على القضية دي تحديدا كمان ان شاء الله. لما نستعرض الآيات اللي فيها البناء اللي موجودة في سورة الشمس الكلام ده يتضح اوي هناك - 00:14:24

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ان احنا ازاي فعلنا انا هنستفيد ببناء السماء في ايه؟ في استثمار هذه القواعد في بناء السماء في بناء الانسان وتزكية الانسان - 00:14:36

فده اساس مهم قوي الاية اكدت عليه. وإشارة مهمة اشارت اليها. ولا تزال الاية برضو زاخرة باشارات وتوجيهات. ان قدر الله البقاء والبقاء نواصل رحلتنا معها في الحلقات القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك -

00:14:52

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ضل فؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - 00:15:10